

# الفصل التمهيدي

المقدمة والإطار المنهجي للبحث

## المقدمة: Introduction

إن قضية السلام تعتبر من القضايا التي تشغل الحيز الكبير والأهم لدى العديد من الحكومات التي تعاني من مشاكل سياسية تلقى بظلالها على العديد من مناحى الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، وبالتالي تقدمها وإستقرارها.

وعليه فقد عملت هذه الدول على جعل السلام محوراً أساسياً من محاورها وأعدت له العديد من اللقاءات والمؤتمرات من أجل العمل سوباً لإيجاد حلول لهذه المشاكل، والسودان من هذه الدول التي عانت لقراءة النصف قرن من ويلات ومشاكل الحرب.

يتناول بحثنا هذا التغطية الصحفية لاستفتاء جنوب السودان الذي كان نتاجاً لتوقيع اتفاقية السلام الشامل فى التاسع من يناير 2005م بين حكومة جمهورية السودان والحركة الشعبية لتحرير جنوب السودان، والتي بالتوقيع عليها طوى السودان إلى غير رجعة صفحة الحرب وتهيأ لدخول مرحلة جديدة هي مرحلة إقرار السلام وإنزاله إلى أرض الواقع.

وجاء في بنود الاتفاقية ما يكفل للشعبين الوحدة التي تقوم على الإرادة الحرة والعدالة والمساواة، وبما يشمل إعطاء شعب جنوب السودان حقاً لتقرير مصيره بين الالتزام بالوحدة مع شمال السودان أو الانفصال مع العمل على جعل الوحدة خياراً جاذباً والعمل على ذلك والحرص عليها.

إن الشأن السياسي لأي مجتمع لا يمكنه أن يؤدي أغراضه وأهدافه المرسومة له إلا إذا تعرضت له وسائل الاتصال بالشرح والتحليل حتى يتم اشراك الجمهور وتمكينه من الفهم العميق لأي من القضايا التي تتعلق بالبلاد ومصيرها وتمليكه بالتالي الحق في المعلومات وسهولتها (الحق في المعلومة سيما وأن الاتفاقية الدولية لحقوق الإنسان وكافة

الذساتير الوطنية أقرت بذلك) خاصة وأن الاتصال أصبح اليوم قوة أساسية من مكونات القوة الذاتية للدولة، إضافة للقوة البشرية والقوة الاقتصادية والقوة العسكرية. وهو أيضاً عنصر أساسي من عناصر الأمة وحمايتها والحفاظ على سلامتها واستقرارها (1) (شمس، 1990 ص15)

والصحافة إحدى وسائل الاتصال ذات التأثير القوي والنفوذ البالغ، حيث وقفت ومازالت تقف بقامتها المديدة في مواجهة العديد من القضايا. (وسميت لذلك السلطة الرابعة) إلى جانب السلطات الأخرى التنفيذية والتشريعية والقضائية. وتكمن سر القوة في القارئ الذي يقف وراءها ويستقى منها التوجيه والإرشاد مما يؤثر في تغيير أفكاره وتطوير وترقية سلوكه وتحديد معلوماته (2) (علم الدين، 2000م، ص: 28) . وإلى جانب ذلك فالصحافة هي نبض المجتمع وشعوره وتقوم بدورها المتعاضم في إخبار الناس بما يحدث وتمدهم بالمعارف وتجمعهم حول قيم وأهداف معينة إلى جانب وظائفها الأخرى في تقديم المتعة والتسلية وتحقيق ذلك من خلال فنونها المختلفة التي يقوم بها الصحفيون ويؤدون مهامهم بالأشكال والقوالب الفنية للعمل الصحفي كل حسب رؤاه أو حسب طبيعة المادة التي يتناولها.

نتناول في بحثنا هذا أحد الجوانب الفنية في العمل الصحفي وهي التغطية الصحفية لشمولها ودورها المهم في تقديم الشرح والتفسير للعديد من القضايا ونتناول هنا قضية شغلت الشعب السودان والعالم وهي استفتاء جنوب السودان وتقرير مصيره كما أشرنا إليه سابقا كنتاج لأحد بنود اتفاقية السلام الشامل حق تقرير المصير لأهل الجنوب المواد 1-3 إلى 2-6) (أهل الجنوب الحق في تقرير المصير ضمن أشياء أخرى في استفتاء يحدد به وضعهم المستقبلي (بين طرفي الاتفاقية) (3) (سيدات بيون ص11) إلى جانب ذلك، فقد جاء اهتمام الباحثة لمعرفة الدور الذي لعبته الصحافة في التغطية الصحفية لأهميته ولمعرفة مدي وحجم الإهتمام والموضوعية إلى جانب الحياد في هذه التغطية، وهي محاولة للبحث

والتقصي لمعرفة الدور الذي تؤديه الصحافة السودانية في المجتمع ومعرفة أدائها لوظائفها وتأثيرها على الرأي العام.

### مشكلة البحث :

تعرف المشكلة المعرفية ، بأنها الغموض الذي يكتنف ظاهرة من الظواهر متكررة الوقوع، وتحاول الباحثة ازالة الغموض عنها ورفع التناقض الذي يقع في نطاقها. ولهذا فقد كانت قضية الجنوب إحدى القضايا السياسية المهمة التي شغلت الرأي العام على كافة مستوياته المحلية والإقليمية والعالمية منها لنصف قرن من الزمان، لقد تعددت حولها الآراء وتباينت وانعكس هذا التعدد والتباين في التداول الصحفي لهذه القضية في الصحافة السودانية . ونحن نعلم أن السودان دولة من دول العالم الثالث يعاني ماتعاني منه هذه الدول ، فالمشكلات تكاد تكون متشابهة خاضة فيما يتعلق بالعمل الصحفي وحرية التداول الصحفي لتأثر الصحافة بالمناخ السياسي في هذه البلدان. نادى أصوات عديدة بضرورة وأهمية حرية الصحافة فهي السلطة الرابعة وهي المرآة العاكسة لكل قضايا المجتمع.

إن القضية الجوهرية في هذا البحث هي إجلاء موقف الصحافة السودانية من التغطية الصحفية (لاستفتاء جنوب السودان) الذي جرى في الفترة من التاسع من يناير وحتى الخامس عشر منه في العام 2011م حول ما إذا كان سكان جنوب السودان يرغبون في البقاء في دولة واحدة مع السودان أو يودون الانفصال بدولة مستقلة، وذلك تنفيذاً لبنود اتفاقية السلام الشامل والتي وقعت في نيفاشا بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير جنوب السودان في التاسع من يناير من العام 2005م والداعي لحق تقرير المصير. وذلك لمعرفة وقياس حجم الموضوعية والحياد في التعامل مع هذه القضية والدور الذي لعبته الصحافة حول الوحدة أو الانفصال. وتكوين الرأي العام الايجابي والسلبي تجاه قضية قومية تتعلق بمصير الشعبين الشمالي والجنوبي .

بالتوقيع على إتفاقية السلام الشامل في العام 2005م، والتي أحدثت نقطة تحول في تاريخ السودان الحديث لإنهاءها حرباً امتدت لنصف قرن من الزمان، يعتبر سلام الجنوب إنجازاً ضخماً برأى العديد من المراقبين والمتابعين للشأن السوداني خاصة الجنوبي منه، واعتبره كثيرون "بمثابة الاستقلال الثاني لجمهورية السودان". حسب حديث الراحل دكتور جون قرن النائب الأول لرئيس الجمهورية ونائب رئيس الجمهورية علي عثمان محمد طه أمام مجلس الأمن في جلسته التاريخية في الثامن من فبراير بعد توقيع الاتفاق).

حيث رأت الباحثة إن كل ذلك يعد مشكلة تستدعي البحث والتقصي محاولة منها لكشف غموضها، والمعلوم أن المشكلة العلمية والتي تعرف بالظاهرة وما يكتنفها من غموض يحتاج الباحثون والمهتمون دوماً لدراستها والكشف عن جوانبها وتقديم التفسير والتحليل لها إلى جانب تقديم المفيد للدارسين والباحثين إثراء للبحث العلمي.

الباحثة لم تجد عنواناً يحمل نفس المضامين وإن كانت هنالك بحوث ذات علاقة نتطرق إليها في الدراسات السابقة، ربما لحدثة الموضوع ونأمل أن يجد الموضوع حظه من البحث والتقصي يبداء حيث انتهت الباحثة. إثراء كما ذكر آنفا للبحوث العلمية ودورها في صياغة التاريخ وتأصيله إلى جانب إثراء الباحثين والكليات الإعلامية بالتناول. مع الأمل أن يقدم إضافات ثرة في هذا المجال.

## تساؤلات البحث :

تستعصي المشكلة البحثية - مادامت مشكلة عن الحل الى أن تحلل إلى مكوناتها البسيطة عبر مجموعة من الأسئلة المحورية والفرعية وجزئياً وراء حل الاشكال المعرفي لبحثنا هذا، وذلك من خلال طرح الباحثة لعدد من الاسئلة يتم الاجابة عليها وتحدد قى الآتى -

1/ ماهي التغطية الصحفية وماهو دورها ووظائفها وهل استفادت الصحافة موضوع

البحث من كل اشكالها وتميزها ؟

- 2/ هل قامت الصحافة بدورها في جعل الوحدة خياراً جذاباً وكونت رأياً عاماً ايجابياً حول اهمية الوحدة ونبذ الانفصال ؟
- 3/ كيف تناولت الصحافة الاتفاقات. وهل قدمت شرحاً مبسطاً ومفهوماً للاتفاقية للجماهير؟
- 4/ هل تؤثر السياسة التحريرية في اختيار وتبويب المادة الخبرية؟
- 5/ هل ادت الصحافة و دورها في النشر والترويج للثقافات الأخرى؟
- 6/ هل يحصل الصحفي على المعلومه بسهولة ؟ وما هي ضمانات حمايته؟
- 7/ كم عدد المساحات التي تم فردها في الصحف لموضوع البحث ؟
- 8/ ماهى القوالب والاشكال التحريرية التي تتميز بها كل صحيفة عن الأخرى ؟
- 9/ هل هنالك تنوعت الصحف في مصادرها؟
- 10/ ماهي عناصر الجذب وألايضاح المستخدمة في التغطية ؟
- 11/ ما هو الفرق بين صحيفة وأخرى من حيث الموضوعية والدقة ؟
- 12/ هل تتاح للصحفي الفرص للتدريب في الداخل والخارج .

### أهمية البحث :

الصحافة السودانية إحدى العناصر الرئيسية في تهيئة مناخ الحوار لترسيخ دعائم السلام ونبذ الحرب والفرقة والشتمات، ويعول عليها كثيراً في قيادة الرأي العام الداخلي والخارجي.

\* تأتي الأهمية لتناول موضوع البحث لمادة لها دور كبير في تغيير الخارطة السياسية للبلاد، وهي استفتاء جنوب السودان ومحاوره الهامة.

\* قلة الدراسات والبحوث حول الموضوع.

\* معرفة الدور الذي تؤديه التغطية الصحافية وأثرها في تكوين رأى عام حول قضايا المجتمع.

\* تنامي الأصوات بأهمية تمليك الصحافة المعلومة لكي تؤدي دورها المنوط بها بعيداً عن الضبابية وإثراءً لمبدأ الشفافية وبالتالي تمليك الجماهير المعلومات والشرح والتفسير للعديد من القضايا ذات الشأن القومي .

### أسباب اختيار البحث:

جاءت الفكرة نتيجة لإحساس الباحثة بأهمية التغطية الصحفية ودورها في التناول لمثل هذا النوع من القضايا ذات التأثير على مستقبل البلاد السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي. الى جانب اهمية الدور الذي تلعبه الصحافة فى تهيئة مناخ الحوار لاي قضية ما وتكوين الراى العام تجاهها. إضافة لأهتمامها بالشأن الجنوبي لأهميته على الخارطة السياسية للبلاد ويأتى الاستفتاء ضمن هذا الإطار لدوره وأهميته على مستقبل البلاد. وإحساسها سابق الذكر في عدم وصول الشرح الوافي المبسط لاتفاقيات السلام وبروتكولاته لكل قطاعات المجتمع. كذلك أحدث الاتفاق أ تحولاً تاريخياً في البلاد لإيقافه نزيف الحرب التى ألفت بظلالها على التنمية والتطور الذي كان حرياً ببلد كالسودان له من الخيرات ما له أن يكون في مصاف الدول المسرعة الخطى نوع النماء والاستقرار . إلى جانب ذلك ينبع الإحساس بالمشكلة من تداخل عوامل عدة على أبعاد البحث العلمي منها البعد الاجتماعي وآثاره ، والبعد الاقتصادي وآثاره ، أيضاً إلى جانب البعد الإعلامي والصحفي ( ودور الصحافة في معالجة التغطية الصحفية ) .

الباحثة رأّت أن ببحثها هذا تحاول أن توفر مادة علمية علها تسهم في تقديم المفيد للبحث العلمي.

### **الأسباب العلمية:**

- العمل على معرفة الأسس العلمية التي تم بها تناول التغطية الصحفية للاستفتاء وما سبقة من مشكلة الجنوب والجهود السابقة من أجل السلام.
- التطبيق العلمي والممارسة الصحافية لأبعاد المشكلة.

### **الأسباب الموضوعية:**

- محاولة تقديم الجديد المواكب لمجريات الحياة في السودان.
- تقييم عملية التغطية الصحفية ومعرفة دورها العلمي والعملية.

### **أهداف البحث:**

- \* الوقوف على الاهتمام الذي توليه الصحافة لقضايا جنوب السودان في التغطية.
- \* الوصول إلي مدى تنوع المصادر حول الموضوع.
- \* استعراض واجبات الصحافة في السلام ودورها في التنوير والمعرفة بقضايا المجتمع وخدمته وصولاً لوطن قوي و متماسك.
- \* معرفة دور الصحافة في التنوير لكل البنود المتعلقة بتقرير المصير للطرفين (الشمالي والجنوبي).
- \* معرفة التطور والمهارات التي وصلت لها الصحافة السودانية في كل أشكال العمل الصحفي وصولاً لما يفيد المجتمع السوداني.



\* معرفة السلبيات والإيجابيات وما هي المشكلات التي تواجه الممارسة الصحافية والصحفي عموماً. ومحاولة إيجاد حلول.

\* معرفة أهمية الرسالة الصحفية ودورها فى تقديم المعلومة ( خاصة وان عالمنا اليوم اصبح عالم وثورة المعلومات التي جعلت من عالمنا ( حسب ماكلوهان " قرية بل منزلاً صغيراً) .

### أهداف نظرية :

التحقق من قيام الصحافة بدورها تجاه الاستفتاء.

التحقق من قيام الصحافة بدورها تجاه السلام والوحدة.

### منهج البحث:

يتبع البحث 1/ المنهج الوصفي التحليلي بحكم أنه الأكثر استخداماً في مجال الدراسات والبحوث الاعلامية ويهتم بدراسة الحقائق حول الظواهر والاحداث القائمة وجمع البيانات وتحليلها لاستخلاص دلالاته . وذلك لان المنهج الوصفي يعتبر من أحد أساليب البحث العلمي التي تعطى نتائج دقيقة ومضمونة ، 2/ كذلك استخدمت الباحثة منهج تحليل المضمون بغرض وصف المحتوى الظاهر للاتصال وصفاً موضوعياً ( اى تصنيف دلالات المادة الإعلامية ) وفقاً للفئات التي يحددها موضوع البحث ، 3/ إلى جانب استخدام المنهج المقارن وهو يرمي الى الى تحليل مكونات الظاهرة الخاضعة للدراسة ومقارنتها بشبيهة لها ، ذلك يرمي مقارنة النتائج مع الأخرى ( صحف العينة الانتباهة ، الصحافة) ايضا الباحثة عملت على استخدام المنهج التاريخي 4/وهو منهج يقوم على السعى الحثيث وراء الحقائق العلمية وتمحيصها ومعالجتها باعتبار الحاضر انما هو نتاج طبيعي للماضى ولايمكن معرفة الظاهرة الا بمعرفة جذورها . والمعلوم أن الدراسات العلمية لا تقف عند جمع البيانات فقط بل يمكنها أن تضيف حقائق يمكن جمعها وتسجيلها

وتفسيرها وتحليلها بأسلوب علمي شامل يفرض استخلاص نتائج ودلالات تفيد الباحث والقارئ وتساعده في إصدار تعميمات بشأن المواقف والظواهر. وكذلك فإن المنهج يمكن من خلاله القيام بدراسة الاتجاهات والأساليب والأسس والقواعد المطلوبة عبر اللقاءات الشخصية أو المقابلة إلي جانب عينات التحليل لتحقيق التغطية الصحافية. (4) الحسن. 1973م . ص22)

### مجتمع البحث:

صحيفة الصحافة - الانتباهة باعتبارهما جامعتان لعدة أقلام وتتميز صحيفة الصحافة بالاستقلال إلى حد ما ولها العديد من الأقلام ورؤساء التحرير السابقين ولعدد من رواد الفكر السياسي والسوداني وتميزت الانتباهة باهتمامها الكلي بمشكلة الجنوب ومتابعة اخباره على مستوى (المناشت اليومي ولسنوات عديده، إلى جانب الدوريات الإعلامية ذات العلاقة - العينة العمدية - الإنترنت - الصحافيين والمهتمين.

### عينة البحث:

كان من الصعوبة القيام على جميع مفردات المجتمع الأصلي فإن اختيار العينات لتمثيل هذا المجتمع. ومجتمع البحث للصحيفة خلال الشهر الواحد 4 أعداد في الشهر × بواقع صحيفه أسبوعيا في 12 شهر، يساوي 48 عدد لكل صحيفة من صحف العينة (الانتباهة - الصحافة) صحيفة لمدة عامين، ونظراً لكبر مجتمع البحث فقد تم اختيار عينة عشوائية منظمة للتحليل تختار الباحثة منها العدد الأول من كل أسبوع وهو كالاتي

العدد الأول من بداية الأسبوع  $12 \times 4 = 48 = 2 \times 96$  لكل صحيفة أي بواقع 192 صحيفه لمدة عامان. وهو عينة مجتمع البحث. اتبعه أسلوب الدورة الصناعية.

### موضوعات عينة التحليل::

هي أخبار الصفحة الأولى، والحوارات والتحقيقات وأعمدة الرأي والأعمدة الافتتاحية، المقالات، الكاركتير، والإعلانات ذات العلاقة، ولابد من اختيار موضوعات محدده في كل العينات حتي يستطيع الباحث إلي نتائج علمية وسليمة.

### **فئات التحليل:**

يعتمد نجاح تحليل المضمون علي الفئات التي يستخدمها الباحث، كلما كانت فئات التحليل واضحة ومتكيفة مع مشكلة البحث وطبيعة المضمون لتحقيق الهدف من الدراسة بالوصول إلى نتائج سليمة.

### **حدود البحث:**

الفترة من فبراير 2009م الى فبراير 2011م.

### **أدوات البحث:**

وهي الوسيلة التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات والمتمثلة في:

المقابلة: وهي كما عرفت المعاجم تفاعل بين شخصين في موقف معين موجهي حيث يتناول إحدهما وهو القائم بالاتصال يعمل جمع بعض المعلومات لدي المبحوث أو الأمور التي يدور حولها الحديث<sup>(5)</sup> (ليبيجي، 2009م، ص: 65). هي من أكثر الأساليب الرئيسية المستخدمة في المسح لتجميع البيانات، وهي واحدة من أكثر الأساليب فعالية في الحصول علي البيانات والمعلومات الضرورية. والمقابلة عبارة عن استبيان شفوي.

يستصحب هذا البحث عدداً من المقابلات التي يجريها الباحث مع القائمين على أمر الصحف والمهتمين بالصحافة والاتصال والشأن الصحفي ويلعب اختيار الباحث للأداة دوراً مهماً في موضوع بحثه والإجابة على تساؤلاته المطروحة وحلول مشكلته.

### **لنظرية الموجهة للبحث:**

## النظرية الانسب لهذا البحث: هي نظرية المسؤولية الاجتماعية

يرى الكثير من العلماء أن مبادئ المسؤولية الاجتماعية لا تشكل معلما نظريا بقدر ما هي تعديلاً او تكيفاً لمبادئ الحرية الإعلامية وبلورتها من اجل خدمة المجتمع فى ظل أخلاقيات الممارسة المهنية <sup>(6)</sup> (محمد، 1988 م ص 17) هي احد القيم الاخبارية التى برزت فى العالم الثالث واصبحت من السمات المميزة للصحفيين فى ممارستهم اليومية فى الاجهزة الاعلامية بشقيها المسموع والمكتوب والمرئي. <sup>(7)</sup> (عبدالرحمن، بدون تاريخ ص 53)

طرحت نظرية المسؤولية الاجتماعية، مفهوما لحرية الاعلام اتسم بالمرونة، وذلك بعد ان اثبتت الممارسات ان الحرية التى تخلو من المسؤولية الاجتماعية، ستؤدى الى الفوضى، كما انها لا تتماشى مع مجتمعات مازالت فى طور النمو، ان الحرية من خلال هذه النظرية كما يقول "الأساسي سجاد الغازي": (ليس لذاتها بل هي مسؤولية اجتماعية للموازنة بين الحريات وألا تكون ممارسة الحرية على حساب حريات الاخرين او قيم المجتمع) <sup>(8)</sup> (الغازي 1980م ص 90)

واجهت النظرية نقدا وعدم ارتياح كاحد القيم الاخبارية فى العالم الثالث واجهت نقدا لدى بعض الاعلاميين الغربيين، وذلك لاشراك العالم الثانى والثالث فى هذه القيمة حسب تصنيف (جاك لول) للقيم الاخبارية الذى اشار الى ان: الخبر المسئول داخل التركيبات الهشة فى دول العالم الثالث، يعد امرا ضروريا لاغنى عنه <sup>(9)</sup> (عبدالرحمن، سابق ص 61) (ويرى ان النظرية تصلح لكل العوالم الثلاثة . على الرغم من رفض العالم المتقدم تبني النظام الاعلامى الجديد وذلك لتبنى دول العالم الثانى والثالث للنظام الجديد ولكن سيطرة وسائل الاعلام الغربية جعلت من ذلك غير ممكن لسيطرتها على دول العالم الثالث اقتصاديا - وثقافيا الخ..)

واخيرا إن هنالك التزامات معينة للمجتمع ويجب على وسائل الاتصال أن تضعها فى اعبارها من اجل العمل وفقاً لفسس و المعايير المهنية التى يجب ان تنفذ من خلالها. ويرى محمد سيد: ان ان القوانين والمؤسسات السائدة فى المجتمع تمثل إطارا عاماً، ولكن وجود التنظيم المهني الذاتى امر ضرورى لقبول هذه الالتزامات قبل كل شئ.

وانه على ملاك الصحف والموزعين يجب ان لا يمارسوا ضغوطا تجعل من الصحفيين والمهنيين اناساً يتخلون عن مسؤولياتهم تجاه المجتمع<sup>(10)</sup> (سيد. 1988ص172)

الفكرة الاساسية لهذه النظرية تقوم على: ان الحرية لابد لها من مسؤوليات والتزامات، وان الصحافة بإعتبارها تتعم بوضع متميز فى ظل المجتمع الديمقراطى، ملزمة بأن تكون مسؤولة إزاء المجتمع بتحقيق وظائف معينة، وكلما استطاعت الصحافة أن تمارس مسؤولياتها، فإن النظام الليبرالي سوف يشبع حاجات المجتمع.

### إسقاط النظرية على البحث:

علاقة هذه النظرية بالبحث هي، إن الدراسة قائمة على الدور الذى تلعبه الصحافة فى المجتمع ودورها فى تدعيم الراى العام الايجابي بما فيه وحدة وتماسك المجتمعات. ووفقا للنظرية ووظائفها المحددة المتمثلة فى خدمة النظام السياسي من طريقة تقديم المعلومات والمناقشات والحوار الهادف حول قضاياها العامة حيث تحت النظرية على الحد من الفوضى والحرية الغير مسؤولة. والبحث من خلال فرضياته وتساؤلاته التى تتفق مع فرضيات النظرية الداعية الى خدمة المجتمع وتماسكه ..

### مصطلحات البحث:

#### التغطية فى اللغة:

التغطية هي من غطى، يغطي، غط، تغطية، غطوا، وعكسه كشفه، غطى الثوب رجليه، العجز فى الميزانية وأيضاً غطى الصحفيون أبناء المؤتمر. والتغطية باللغة الإنجليزية coverage، كما جاءت فى المعجم الفنى مصدر الفعل غطى بمعنى حاول التغطية الحقيقية وغطى الصحفيون المؤتمر أى بمعنى نقلوا أخباره ونتائجه وأعماله ونشرها

وتستخدم الصحافة الإلكترونية الكلمة الإنجليزية ( coverage ) للتغطية الفورية للأحداث دون تحليلها أو تقديم تفسيرات عنها فور وقوعها.<sup>(11)</sup> (www.Arabic. AJeeb)

### التغطية إصطلاحاً:

يعرف ميلفن مينتشر التغطية الصحفية بأنها عملية جمع الوقائع من خلال الملاحظة والتحليل والتفكير والتأكد من صحة الوقائع التي تعطى للقارئ وللمستمع والمشاهد عندما يتم جمعها في قضية إخبارية جيدة عما حدث.

والتغطية الخبرية هي أحد أشكال التغطية الصحفية وتعرف بأنها هي العملية التي يقوم من خلالها المحرر الصحفي بالحصول علي معلومات عن التفاصيل والتطورات والجوانب المتعلقة بحدث معين، أي الإجابة عن كل الأسئلة التي تدور في ذهن القارئ بشأنها ويقصد بها أيضاً عملية الحصول علي بيانات أو تفاصيل أو معلومات متعلقه به أو الإحاطة بأسبابه.<sup>(12)</sup> (أبو زيد. 1998ص38)

### التعريف الاجرائي للتغطية:

ونقصد بها في موضوع دراستنا هذه هي كيفية الحصول على المعلومات والبيانات المتعلقة لحدث معين والإحاطة بأسبابه ومكان وقوعه وأسماء المشاركين فيه . وكيف ، ومتى وقع ، وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث مالكاً للمقومات والعناصر التي تجعله صالحاً للنشر ، وتقصد بها الباحثة تغطية الصحافة للاستفتاء جنوب السودان على عينة الصحف المختارة للدراسة . بغرض الوصول لمعلومات موثوقة ومؤكدة لموضوع البحث .

### التغطية الخبرية:

عملية جمع الوقائع من خلال الملاحظة والتحليل أو التفكير والتأكيد على صحته.<sup>(13)</sup> (جون، 1990م، ص: 57)

### التغطية الصحفية وفقاً لاعتبارات مهنية:

يقوم هذا التقسيم على أسس حرفية أو مهنية تختص بهذا العمل داخل قسم الأخبار أولاً وأخيراً ويعد جزءاً من تقسيم الصحيفة لمجهود مندوبيها ومراسليها وعلى هذا الأساس عبر أنماط أخرى مثل<sup>(14)</sup> Anderson ، Dougla،(Bruce)

التكليف العام.

موجز الأخبار .

التغطية الخاصة .

**الصحيفة:** وهي مطبوعة دورية مطبوعة تصدر من عدة نسخ وتظهر بشكل منتظم. في اللغة الإنجليزية حسب قاموس اكسفورد تستخدم الكلمة مرتبطة بالطباعة والطبع ونشر الأخبار والمعلومات.

تعنى صحافة: PRESS .

تعنى صحيفة: JOURNAL .

تعنى المهنة ; JOURNALISM .<sup>(15)</sup> ([http// www// Oxford Dictionary.com](http://www//Oxford Dictionary.com))

وفي المعجم الوسيط تعني الصحافة اضمامة من الصفحات تصدر يومياً أو في مواعيد منتظمة وجمعها صحف أو صحائف<sup>(15)</sup> المغربي، بدون. 170) وحسب قاموس المحيط للفيروز أبادى يقصد بالصحيفة كتاب وجمعها صحائف.<sup>(16)</sup> (آبادى، 1335 هـ ص227).

## وفي القرآن الكريم:

جاءت كلمة صحف في القرآن الكريم في عدة مواضع منها قوله تعالى: (وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِّن رَّبِّهِ أَوْلَمِ تَأْتِيهِمْ بَيِّنَةٌ مَّا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى). (3) (سورة طه الآية 132)

وقوله تعالى: (رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً). (4) (سورة البينة ص2)

وفي الحديث النبوي الشريف: (اكتب القرآن في جريد) (5) بن منظور مجلد 9، 1956) والجريدة هي السعفة من النخلة عند أهل الحجاز.

وفي لسان العرب لابن منظور الصحيفة هي التي يكتب فيها. وسمى المصحف مصحفاً لأنه أصحف، أي جعل ملماً للصحف المكتوبة بين دفتيه.

## مداخل التعريف العلمي للصحافة:

عرفها د: فاروق أبو زيد بأنها: مطبوعة تصدر دورية وتطبع عدة نسخ وتظهر بشكل منتظم في مواعيد ثابتة.

## مفهوم الصحافة:

أصبحت الصحافة اليوم صناعة كسائر الصناعات تحتاج إلي معامل وعمال وموظفين ورجال للإدارة إضافة إلى المواد الخام كآلات الطباعة والأوراق والأحبار، أول من استخدم كلمة الصحافة بمعنى الصحف، هو الشيخ (نجيب الحداد) منشئ جريدة لسان العرب بالإسكندرية. (6) (العوف 1978م ص31)

وقد ظل مفهوم الصحافة يتخذ أبعاداً متعددة يعكس مدى إنتشارها وتغلغلها في المجتمعات، لذا فإنه من الصعب تحديد هذا المفهوم من مدخل واحد، لذا لجأت الباحثة إلى استخدام أربعة مداخل:- هي - المدخل اللغوي - المدخل الاصطلاحي. المدخل القانوني والمدخل العام .



## أولاً: المدخل اللغوي لمفهوم الصحافة:

وهي مطبوعة دورية تصدر من عدة نسخ وتظهر بشكل منتظم.

في اللغة الإنجليزية حسب قاموس اكسفورد تستخدم كلمة صحافة (press) (7) Oxford Dictionary (1984، 1665 - P. ، بفتح الصاد وهي شئ مرتبط بالطباعة والطبع ونشر الأخبار والمعلومات. أى مجموعة ماينشر في الصحف وتعنى أيضاً (journal) . ويقصد بها الصحيفة و (journalism) ، ويقصد بها الصحافة وتعنى المهنة الصحفية (8) (p.65(1984.Oxford

وفي المعجم الوسيط تعنى الصحافة الضمامه من الصفحات تصدر يومياً أو في مواعيد منتظمة وجمعها صحف أو صحائف (9) (المغربي ، بدون تاريخ) وحسب قاموس المحيط للفيروز أبادى يقصد بالصحيفة كتاب وجمعها صحائف. (11) (أبادى 1335 ص 13)

وفي المصباح المنير: الصحيفة قطعة من الجلد أو قرطاس كتب فيه (11) للمغربي

جاءت كلمة صحف في القرآن الكريم في عدة مواضع منها قوله تعالى: (وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِّن رَّبِّهِ أَوْلَمِ تَأْتِيهِمْ بَيِّنَةٌ مَّا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى) (12) (سورة طه الآية 133)

وقوله تعالى: (رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً) (12)، (سورة النبينة الآية 2) كذلك قوله تعالى: (بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَنْ يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً) (13)، (سورة المدثر الآية 52) كذلك قوله تعالى: (فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ \* فِي صُحُفٍ مُّكْرَمَةٍ) (14)، كذلك في قوله تعالى: (وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ). (15) (سورة التكويد الآية 110)

وفي الحديث النبوي الشريف، "إن الرسول صلى الله عليه وسلم كتب إلى عتبية كتاباً كصحيفة المتلمس".

وفى الحديث النبوي: (اكتب القرآن في جرابيد<sup>(16)</sup>) (ابن منظور مجلد 1956 ص 186)، والجريدة هي السعفة من النخل بلغة أهل الحجاز، وهي صحيحة اللغة.<sup>(17)</sup> (العوف م سابق)

وفى لسان العرب لابن منظور الصحيفة هي التي يكتب فيها، وسمى المصحف مصحفاً لأنه أصحف، أي جعل ملماً للصحف المكتوبة بين دفتيه<sup>(18)</sup> (ابن منظور 1956 ص 186).

### ثانياً: المدخل الاصطلاحي العلمي لمفهوم الصحافة:

أما المعنى الاصطلاحي للصحيفة فقد عرفت عدة تعاريف منها "الصحيفة هي نشرة دورية تشتمل على أخبار ومعارف وتتضمن سير الحوادث والشواهد والانتقادات التي تعبر عن مشاعر الرأي العام، وتعرض على الجمهور عن طريق البيع الفردي أو الاشتراك السنوي.<sup>(19)</sup> (المهندس 1997، ص 125)

عرفها د. فاروق أبو زيد بأنها: مطبوعة تصدر دورية وتطبع عدة نسخ وتظهر بشكل منتظم في مواعيد ثابتة أو متقاربة أو متفاوتة.<sup>(20)</sup> (أبو زيد 1986، ص 38)

وعرفها محمد سيد، بأنها: "هي مهنة البحث عن الحقائق ونشرها بطريقة رشيدة تنفع المجتمع وتنميه".<sup>(21)</sup> (سيد، 1988، ص 59)

وفي تعريف للعالم الألماني (أوتوجروت) يرى أنها: "يجب أن تطبع دورياً، وأن تتم الطباعة بطريقة آلية، وأن تكون في متناول الجميع بسعر معقول وليس لفئة معينة، كما يجب أن يتنوع محتواها وشمولية الاهتمامات العامة لكل فرد وليس لجماعة معينة أو مختارة، وأن تستمر في الصدور بصفة منتظمة".<sup>(22)</sup> (الباري، 1409، ص 244)

لاحظت الباحثة أن معظم هذه التعاريف، جاءت تحمل صفات وشروطاً متشابهة.

كدورية الصدور وأن تهتم الرأي العام.. الخ.

### ثالثاً: المدخل القانوني لمفهوم الصحافة:

ونقصد به التعريف أو المفهوم الذي تتعامل به الحكومات تجاه الصحف ويكون ذلك وفقاً للرؤى السياسية القانونية التي تنظم الصحافة في المجتمع المعني.

فالقانون المصري يعرف الصحيفة بأنها: (كل مطبوع يصدر باسم واحد بصفة دورية في مواعيد منتظمة أو غير منتظمة، ويستثنى من ذلك المجلات والنشرات التي تصدرها الهيئات العامة والجمعيات العلمية والنقابات). (23) (البوزيد، سابق ص39)

أما في السودان فقد صدر أول قانون للصحافة والمطبوعات في العام 1930م باسم قانون الصحافة عرف الصحيفة في المادة الثانية كما يلي:

يراد بلفظ جريدة ، أي جريدة تشتمل على أخبار عمومية، أو بلاغات عن حوادث أو أية ملاحظات أو تعليقات عليها، تطبع لأجل البيع وتنتشر دورياً أو جزئياً أو أعداد في فترات منتظمة لا تتجاوز ثلاثة أشهر بين الجريدة والأخرى أو بين الجزء أو العدد والآخر.

أما قانون الصحافة والمطبوعات لعام 1985م، وفي مادته الثانية فيعرف الصحيفة بأنها: (أي ورقة أو أفكار أو ملاحظات أو تعليقات عليها تطبع بغرض التداول وتنتشر دورياً أو في جزء أو أعداد في فترات منقطعة ويشمل هذا المجلات والنشرات الثقافية والأدبية والتعليمية والفنية والرياضية وغيرها من المجلات ويستثنى من ذلك الصحف الحائطية في المدارس والجامعات والمعاهد العليا). (24) (قانون الصحافة 1985م)

وفي العام 1993م صدر قانون الصحافة والمطبوعات الذي عرف الصحيفة بقوله: (أي ورقة تنتشر عليها أخبار أو تقارير أو حوادث أو ملاحظات أو تعليقات عليها تطبع بغرض التداول وتنتشر دورياً في أجزاء أو طبعات في فترات منقطعة وتشمل المجلات والنشرات الثقافية والأدبية والتعليمية والفنية والرياضية وغيرها من المجلات، ويستثنى من ذلك صحف الحائط والنشرات الحكومية والعلمية التي تصدرها الهيئات والمؤسسات العامة والوحدات الحكومية).

وفي الفصل الأول، المادة الثالثة، الفقرة "و" عرف قانون الصحافة والمطبوعات للعام 1996م، الصحيفة بما يلي:

"يقصد بالصحيفة أي سطح يحمل كتابة أو تسجيلاً تنشر دورياً للاطلاع العام، ولا تشمل المعروضة الحائطية أو الدورية الأكاديمية أو المتخصصة التي تصدر عن هيئة اجتماعية أو مؤسسة علمية أو وجهة حكومية. (25) (قانون الصحافة 1999-المادة 5) عرفها قانون 2009م: (أي سطح يحمل كتابة أو تسجيل ينشر دورياً للاطلاع العام. مرخص به قانونياً. ولا تشمل المعروضة الحائطية الدورية الحائطية أو الأكاديمية أو المتخصصة التي تصدر عن هيئة اجتماعية أو مؤسسة علمية أو وحدة حكومية). (26) قانون الصحافة 2009، المادة 4).

#### رابعاً: المدخل العام لمفهوم الصحافة:

يمكن تعريف الصحافة بصفة عامة بأنها: "عين الشعب على المحكومين" ونورد هنا ما قاله الرئيس الأمريكي جيفرسون: (أن الصحافة هي خير أداة لتتوير عقل الإنسان ولتقدمه ككائن عاقل أخلاقياً اجتماعياً ، بيد أن الصحافة سلام ذو حدين، فهي يمكن أن تكون أداة إرشاد و تربية وتعليم وإمتاع إن استخدمت بطريقة مثالية وفي ذات الوقت قد تكون أداة تضليل وإفساد وتلف إذا أسيئ استخدامها).

وقد أطلق على الصحافة مصطلح السلطة الرابعة، بيد أن هذا المصطلح قد يكون غير صحيح إذ يمكن القول "أن الصحافة تعتبر سلطة السلطات. ونذكر هنا قول أدولف، س. أوفس، ناشر جريدة نيويورك تايمز حيث قال: "إن الصحافة مهنة لا تستميلها العلاقات، ولا يرهبها الأعداء، وهي لا تطلب معروفاً ولا تقبل امتناناً، إنها مهنة مكرسة للمصالح العام ولفضح الأعياب والشرور، مهنة شعارها (ليكن هنالك نور)".

#### تعريف الاستفتاء:

(إستفتى، إستفتاء)، فتو: استفتاء الاستفتاء في اللغة.

وتعنى: طلب رأيه أو حكمه في مسألة. أو إن الشعب: وقف على رأيه بالتصويت في انقلاب، أو دستور، أو نظام، أو حدث سياسي، أو شخصي.

استفتى يستفتي، استفتت، استفتاءً، فهو مُستفتٍ (www.almany.com) (27)

استفتاه في مسألة سأله رأيه فيها، طلب نصيحته أو استشارته فيها "استفتى الحاكم شعبه في اقتراح تعديل الدستور، - استفتت قلبك (حديث) (وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النَّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ).

- استفتاء. جمع استفتاءات (لغير المصدر، مصدر استفتى).

- سؤال أو أكثر يوجه إلى عدد من الناس للإجابة عنه لمعرفة رأيهم في أمر معين "أجرت الصحيفة استفتاء حول قضية التطبيع، - تصويت استفتاءي، - استفتاءات الرأي العام الأخيرة." - استفتاء - استفتاء:

- استفتاء شعبي: (السياسة) لجوء السلطات العامة إلى الشعب ليُبدى رأيه في موضوع ما عن طريق التصويت عليه، فإما أن يقره أو يرفضه، تصويت مباشر. . (28) (www.almany.com)

ف(مصدر استفتى). "المعرفة رغبة الشعب لأبد من تنظيم الاستفتاء": اقتراع الناخبين للإدلاء بأرائهم في قضية دستورية أو حدث سياسي مهم، يُهم حياتهم ومستقبلهم. "الإستفتاء الشعبي" "إستفتاء الرأي العام".

وجاء في قانون الانتخابات القومية لسنة 2008م:

الفصل التاسع: الاستفتاء.

الإحالة للاستفتاء:

إنه: وفقاً لأحكام المادة (217) من الدستور تتولى المفوضية استفتاء الشعب بما يحيله إليها رئيس الجمهورية، أو المجلس الوطني بقرار يؤيده أكثر من نصف أعضائه في أي مسألة تتعلق بالمصلحة الوطنية. (29) (سبدرات ، 2008، ص13)

الاستفتاء في الاصطلاح:

الاستفتاء في الاصطلاح هو العملية التي يقوم بها الشعب عن طريق السؤال عن الرأى في هذه المسألة وصولاً إلي نتيجة ترضى جميع الأطراف وهو إجراء يطبق مبدأ الشورى والديمقراطية.

أما معجم ألفاظ القرآن :

الذي جاء فيه لفظ النبأ أو الخبر فهو كآلاتي:

نجد أن لفظ النبأ (الخبر) ذكر في عددٍ غير قليل من آيات القرآن الكريم وقد أشارت هذه الآيات إلى معاني مواقف وأحداث يمكننا أن نستخدم منها نظرية متكاملة للخبر تضمن منهجاً متكاملماً للإعلام الإسلامي بدلاً من التخبط بين العيديد من التعريفات والمسميات والنظريات الغربية التي احتلت كل مراجعنا ودراساتنا. وأكد "النجار" أن ذكر النبأ والخبر هما مترادفتان لكلمة واحدة واجمعت على ذلك عديد المصادر. ومن الآيات التي ذكر فيها الخبر في القرآن، سورة (النبأ) التي سميت بهذا الاسم لأن فيها الخبر الهام عن القيامة والبعث والنشور وتدور حول حقيقة البعث التي أنكرها المشركون (30) (النجار، 2010، جزء سادس).

بسم الله الرحمن الرحيم (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ \* عَنِ النَّبِئِ الْعَظِيمِ \* الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ) (31) (سورة النبأ الايات 1، 3).

بسم الله الرحمن الرحيم (وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ) (32) (سورة التحريم الاية 3)

بسم الله الرحمن الرحيم (قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكَمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ). (سورة يوسف الآية 37) (34)

بسم الله الرحمن الرحيم (قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهَ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ (35) (سورة التوبة الآية 94) ويقول الله سبحانه وتعالى في سورة الأحزاب:

بسم الله الرحمن الرحيم (يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا) (36) سورة الأحزاب الآية 20). لقد ورد ذكر النبأ في هذه الآية في العبارة التي تقول: (يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ)، أي المنافقون. (37) النجاشي 2010م (www.islamort.com)

كذلك الآية؛ بسم الله الرحمن الرحيم (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ). (38) (سورة الحجرات الآية 6) جاء معني الاستفتاء في القرآن في الآية الكريمة:

(يَا صَاحِبِي السَّجْنِ أَمَا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخِرُ فَيُصَلِّبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ). (39) (سورة يوسف الآية 41)

## الدراسات السابقة:

### مقدمة :

يرى عديد من الباحثين والخبراء في المجال إن مراجعة البحوث السابقة تساعد على فهم زيادة فهم الباحث لمشكلة بحثه ، كما تساعده على وضع النتائج في إطار تاريخي وتمده في نفس الوقت بنقطة الانطلاق التي يجب أن يبدأ منها بحثه ، ويحدد على أساسها فروضه ومسلماته.

والباحثة اذا تفرد حيزاً للدراسات السابقة تتبع تقليداً رسخ في عديد من الجامعات السودانية ، وقد تأسس هذا التقليد على اشارة تدل على ان الوقوف على ناتج حركة البحث العلمي بعصم من تكرار البراهين والادلة على قضايا طرحت سابقاً ، وتعين هنا على الباحث الانطلاق من حيث وقف الاخرون .



لحدثة موضوع البحث، لا توجد دراسات بحثية سابقة تناولت (استفتاء جنوب السودان)، ولكن وجدت دراسات أقرب من حيث التناول ومن حيث العلاقة. ونستعرض هنا بعضاً منها لمعرفة أهداف الدراسات ومنهجها والنتائج التي توصل إليها الباحثون. للاستفادة من الإيجابيات وتفادي السلبيات والسعي لسد الثغرات والقصور في هذه الدراسات.

1/ دراسة النور عبد الله جادين، 1990م<sup>1</sup> (جادين، 1990) عنوان الرسالة: اتجاهات الصحف السودانية إزاء الحل السلمي لمشكلة جنوب السودان، بالتطبيق على صحيفتي الأيام والسياسية "مايو 1988م - ديسمبر 1988م"

أهداف الدراسة:.

1/ دراسة النور عبد الله جادين، 1990 (40) (جادين 1990): عنوان الرسالة: اتجاهات الصحف السودانية إزاء الحل السلمي لمشكلة جنوب السودان، بالتطبيق على صحيفتي الأيام والسياسية "مايو 1988م - ديسمبر 1988م":

أهداف الدراسة:

- 1/ معرفة اتجاهات الصحف السودانية إزاء مشكلة الجنوب.
- 2/ التعرف علي موقع الحل السلمي في الصحيفتين.
- 3/ التعرف على المادة الفنية المختارة.
- 4/ معرفة مدي توظيف الأخبار والمقالات إزاء الحل السلمي.

## منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج التاريخي الوصفي التحليلي من خلال تحليل المضمون للوصول إلى نتائج من خلال توظيف الأخبار والمقالات كوحدات للتحليل. ذكر الباحث أنها أول دراسة تتطرق لموضوع البحث.

## نتائج الدراسة:

- تناول الباحث خلفية تاريخية لمشكلة والحلول التي اقترحت مستعرضاً مؤتمر المائدة المستديرة واتفاقية أديس أبابا واطروحات الأحزاب في الفترة التعددية الأخيرة. كما تطرق إلي تاريخ الصحافة السودانية حتى انتفاضة رجب أبريل 1985م.

- اختار الباحث لدرسته الأعداد التي صدرت خلال ثمانية أشهر في الفترة من أول مايو 1988م وحتى ديسمبر 1988م من صحيفتي السياسة والأيام وقد شملت عينة الدراسة عدداً من الصحفيين. انحصرت الدراسة في معرفة اتجاهات الصحف السودانية من صحف العينة المختارة في البحث.

- تطرق الباحث كذلك الى علاقة الصحافة بالسياسة والمجتمع مشيراً للدور الذي لعبته الصحافة في تكوين الرأي العام التوعوية والتثوير. كما تناول الباحث بعض الدراسات العربية والأجنبية حول الموضوع.

- تناولت مادته المادة المحبذة للسلام ووظفت لتحقيق ذلك الأخبار والمقالات وقد تناولها بالتحليل إضافة إلي استخدام تحليل المضمون كمنهج للدراسة.

- ركز الباحث جهده البحثي في إطار الحل السلمي لمشكلة الجنوب (حسب بحثه) وقسم الباحث الدراسة إلي جزئين. الأول الخلفية التاريخية والمنهجية وتحليلها ثم الخلاصة والتوصيات.

2/ دراسة : ناهد حمزه محمد صالح (41) (ناهد 2005م) : دور الصحافة السودانية فى دعم الوحدة الوطنية . دراسة وصفية تحليلية لصحيفة ( أخبار اليوم) 1996-2001 م . لنيل درجة الدكتوراه فى الصحافة :-

#### أهداف الدراسة :

-إحساس الباحث بأهمية الاسهام الجديد لاضافة ذلك الى الاسهامات السابقة فى إطار حل القضية ..

- إرتباط الموضوع بقضية حياتية مهمة تمس أمن ومستقبل السودان

- إبراز حجم المشكلة

- استعراض واجبات الصحافة فى البناء الوطنى وتحديد دورها فى تحقيق التماسك الوطنى.

- استخلاص أسس علمية وهدى ورشد إعلامى يضيئ الطريق للممارسة الصحفية أزاء حل قضية الوحدة الوطنية .

#### منهج الدراسة :

إستخدمت الباحثة المنهج المتكامل " الذى يشتمل على عدة مناهج اذا لاتوجد حدود فاصله بين علم الصحافة والعلوم الأخرى ألمجاوره لها كعلم السياسة وعلم التاريخ وغيرها من العلوم .

الدراسة اسخدمت المنهج الوصفي والمنهج المسحي والمنهج المقارن .

#### نتائج الدراسة :-

توصلت الباحثة فى نتائجها الى :-

- 1 / الى ان الصحف موضوع الدراسة كانت ايجابية فى تناولها لموضوع الوحدة الوطنية.
- 2 / إن الأداء الصحفي لم يتناسب مع أهمية القضية وتطوراتها لهيبة الخوض فى هذه القضية باعتبارها تدخل ضمن القضايا الامنية ، كذلك مع التركيز على القيم السياسية وإستبعاد القيم الثقافية و التاريخية و الاجتماعية والرؤية المستقبلية لتطورات الأحداث .

3/ دراسة عمار الشيخ محمد، 1999م ( 42 ) الشيخ1999):عنوان الرسالة: معالجة الصحافة السودانية لقضية الحرب فى جنوب السودان فى الفترة من 1983م - 1989م، بالتطبيق على صحيفتي الميدان والراية: أهداف الدراسة:

- معرفة الدور الذي تلعبه الصحافة إزاء معالجة قضية الحرب فى الجنوب.
- موقف الصحف من حيث تناول للمادة والمساحة.
- موقف الصحف من حيث تعدد المصادر.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث فى الدراسة المنهج الوصفي التاريخي ومن خلاله استخدم بعض أدوات تحليل المضمون باعتباره أسلوباً من أساليب البحث العلمي حيث قام باختيار عينات عشوائية من الصحف شملت (الأخبار بالصفحة الأولى، المانشيت، كلمة العدد، كموضوعات للقضية محل التحليل وتناول الاتجاه، الأسلوب، المصدر).

نتائج الدراسة:

- توصل الباحث إلى وجود تباين واضح بين موقفى الصحيفتين فى القضية.

- حيث وجد أن صحيفة (الراية) قد وقفت ضد التمرد وسعت لحشد الجماهير خلف القوات المسلحة لدعمها. ورأت في مبادرة السلام السودانية التي وقعت بين الحزب الاتحادي بزعامة السيد محمد عثمان الميرغني ومتمردى جنوب السودان عام 1989م نوعاً من إملاء الشروط.

- أما الميدان فقد وجد الباحث أن موقفها من الحرب في الجنوب كان مغايراً، فقد كانت متعاطفة مع حركة التمرد ولم تسع لحشد الجماهير خلف القوات المسلحة، كما أن رؤيتها عن مبادرة السودانية الموقعة بين الميرغني وحركة التمرد آنذاك أحسن الحلول لإيقاف الحرب.

- الدراسة أيضاً توصلت إلى أن الصحف الحزبية تفوقت على نظيراتها من الأنظمة الشمولية أو شبه العسكرية في إبراز ما يدور في الجنوب بحسب مساحات الحرية المتاحة.

4/ دراسة عبد الحليم موسى يعقوب، 1997م<sup>(42)</sup> ( يعقوب1997):عنوان الرسالة: التغطية الاخبارية لمشكلة الجنوب في الصحافة السوانية، دراسة تحليلية لصحيفتي السياسة - الأسبوع "1986م - 1989م":  
أهداف الدراسة:

1/ إبراز حجم الإهتمام بالمشكلة.

2/ الوقوف على مدى التزام الصحف بالموضوعية في تغطية أخبار الجنوب.

3/ الوصول إلى تنوع المصادر حول المشكلة.

4/ استعراض واجبات الصحافة في البناء الوطني ودورها في الوحدة والتماسك الوطني.

منهج البحث:

اعتمد الباحث على البحوث الوصفية التي تحلل وتقدم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين تغلب عليه صفة التجديد. أيضاً دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بالظاهرة بهدف الحصول على معلومات كافية عنها. كما اعتمد الباحث على تحليل المضمون في جمع البيانات.

### نتائج الدراسة:

أسفرت الدراسة التي قام بها الباحث لمضمون صحيفتي السياسة والأسبوع عن:

- 1/ أفردت الصحيفتان مساحة مناسبة في تغطيتها لأخبار الجنوب تتناسب والمشكلة.
- 2/ لم يحدث تفاوت كبير في حجم التغطية لأخبار الجنوب إذ بلغت نسبة الأخبار في عام 1989م أكثر من 15% في صحيفة الأسبوع بينما وصلت النسبة في صحيفة السياسة أكثر من 12% وهذا يعكس مدى الاهتمام الذي أولته الصحيفتان في تغطيتهما لهذه القضية مقارنة مع بقية الأخبار الأخرى.
- 3/ بروز الأخبار السياسية أكثر من العسكرية والتنمية على مما يدل على أن القضية في الأساس قضية سياسة أكثر من عسكرية.
- 4/ اعتمدت الصحيفتان على مصادر وسيطة في الأنباء السياسية في أغلب الأحيان.

### أهم التوصيات:

- 1/ الاهتمام بقضايا السلام والتنمية باعتبارهما الطرف الآخر للحرب حتي تغلو قيم التفاؤل في ظل إباطات الحرب.
- 2/ الإعلام أحد آليات الحرب الحالية لهذا ينبغي على الصحافة السودانية أن تكون من القوة بحيث تستطيع صد أي عدوان على السودان.

3/ قانون الصحافة والمطبوعات ينبغي أن يفسح المزيد من الحريات في إطار المسؤولية الاجتماعية حتي يسمع صوت الآخر.

5/ دراسة كوثر أحمد سعيد ، 2004م<sup>(43)</sup> ( سعيد2004 ) عنوان الرسالة: التغطية الصحفية للقضايا البرلمانية في الصحف السودانية بالتطبيق على المجلس الوطني 2001م – 2004م:

أهداف الدراسة:

- 1/ الكشف عن مدى إهتمام الصحافة السودانية بالقضايا البرلمانية.
- 2/ معرفة دور الصحافة السودانية في تفعيل الحياة السياسية والممارسة الديمقراطية.
- 3/ الوقوف على مميزات المحرر البرلماني.
- 4/ الوقوف على المشاكل والمعوقات في أداء الصحافة السودانية.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة:

- 1/ توصلت الباحثة إلي أن إهتمام الصحافة بالتناول الإخباري كشكل تحريري.
- 2/ أيضاً الباحثة توصلت إلي أن الصحافة لا تهتم بالأشكال التحريرية الأخرى.
- 3/ لم تتمكن الصحافة من تغطية كل قضايا البرلمان تغطية عميقة ودقيقة.

أهم التوصيات:

- 1/ العمل على تدريب وتأهيل الصحفيين للعمل في ما يسمى بالصحافة البرلمانية.

2/ أهمية أن تعمل الصحافة على إصدار صفحات برلمانية متخصصة أسبوعياً.

3/ ضرورة استخدام كافة أشكال التغطية الصحفية.

4/ على الصحافة أن تتقّب أو تبحث فيما وراء الأخبار لكف الظواهر السالبة حتي تساعد النواب في أداء دورهم.

### **دلالة الدراسات السابقة علي البحث الحالي:**

إختلفت دراسة الباحث النور جادين التي حملت عنوان : اتجاهات الصحف السودانية إزاء الحل السلمي لمشكلة الجنوب - بالتطبيق على صحيفتي الأيام والسياسة مايو 1988م - ديسمبر 1988م عن البحث في:

تناوله فقط المادة المحبذة للسلام دون تناول المادة الداعمة للإنفصال كما حدث في مشكلة البحث قيد الدراسة فقد تناولت الباحثة الاثنتين معاً. اما الباحث هنا فقد تحدثت مشكلة بحثه عن: معرفة اتجاهات الصحف السودانية إزاء مشكلة الجنوب. التعرف علي موقع الحل السلمي في الصحيفتين الى جانب معرفة مدي توظيف الأخبار والمقالات إزاء الحل السلمي كذلك التعرف على المادة الفنية المختارة

الباحثة هنا قارنت بين اداء الصحيفتين ( الانتباهة - والصحافة ) فيما يتعلق بعملية التغطية الصحفية للاستفتاء ومن خلال الدراسة والتحليل. توصلت لنتائج مختلفة عن نتائج الباحث النور جادين الذي ركز عمله فقط في المادة المحبذة دون ذكر الرفضة للسلام وبالتالي الوحدة.

اتفق الباحث فقط هنا مع البحث قيد الدراسة في الجانب التاريخي للمشكلة، ودورها فيما بعد تفاقم الوضع في الجنوب واندلاع الحرب في 1983.



اتفقت دراسة الباحثة **ناهد حمزة محمد صالح**، حول دور الصحافة في تكوين الإطار الفكري للوحدة الوطنية، مع الباحثة في أن الصحف خلال فترة الديمقراطية الثالثة استفادت من مساحة الحريات التي وفرها القانون للنشر، وفي البحث قيد الدراسة وجدت الباحثة إن قانون 2009م الساري الآن، بصفة عامة قانوناً جيداً ومناسباً وأنه قد أجزى بإجماع سياسي وصحفي مقدر مما جعله متقدماً نسبياً على ما سبقه من القوانين.

تتعلق مشكلة البحث في دراسات الباحث **(عمار الشيخ)** في معالجة الصحافة السودانية لقضية الحرب في جنوب السودان 1983م - 1989م، رسالة دكتوراه، بتحليل مضمون الصحف لاستنباط مواقف الأحزاب أو الأنظمة الشمولية الحاكمة من قضية الجنوب. بينما تتعلق مشكلة هذا البحث الجوهري في تبين مدى مساهمة الصحف في التغطية الصحفية لاستفتاء جنوب السودان، الذي أجري في التاسع - 15 من يناير 2011م.

اتفقت دراسة الباحث **عمار** مع نتائج البحث في الصحافة خلال عهد مايو انها ساهمت في إنجاح اتفاقية أديس أبابا التي وقعت في 3 مارس من العام 1972م، بين حكومة السودان ومتمردى جنوب السودان.

اختلفت معه الباحثة هنا في إن الصحف خلال فترة الاستفتاء لم يكن لها دور في جعل الوحدة خيار الإستفتاء ولم تتعامل بموضوعية وحياد حيال الموضوع وتبنى بعضها خيار الانفصال وروج له.

اختلفت دراسة الباحث **عمار** في ان الصحافة خلال فترة مايو ساهمت في انجاح اتفاقية اديس أبابا وكان لها دور في الوحدة والتماسك القومى. البحث موضوع الدراسة هنا

يرى ان الصحافة لم تقم بدورها فى جعل الوحدة خيارا جاذبا ولم تتمسك بالوحدة الوطنية على الرغم من ائزان صحيفة الصحافة .

اما دراسة الباحث **عبدالحميم موسى يعقوب** عن: "التغطية الاخبارية لمشكلة الجنوب فى الصحافة السوانية، دراسة تحليلية لصحيفتي السياسة - الأسبوع **1986م - 1989م**. فقد اتفق الباحث عبدالحميم مع الباحثة فى ان اصل قضية الجنوب سياسى فى المقام الاول ورأت الباحثة غى الدراسة قيد البحث أيضاً ان اصل المشكلة السياسة التى اتبعتها الادارة البريطانية تجاه الجنوب ( فرق تسد ) من خلال سن قانون المناطق المقفولة وزرع الفتن بان الشمال ماهو الا مستعمر لهم الخ.

أما دراسة الباحثة **كوثر أحمد سعيد** **2004م** . - لنيل الماجستير والتي حملت عنوان: التغطية الصحفية للقضايا البرلمانية فى الصحف السودانية، دراسة حالة المجلس الوطني، لم تتفق مع الباحثة إلا فى تناولها لمعرفة دور الصحافة السودانية فى تفعيل الحياة السياسية والممارسة الديمقراطية. والتي جاء فيها أن الصحافة لم تتمكن من تغطية قضايا البرلمان تغطية عميقة ودقيقة. اتفقت الباحثة كوثر احمد هنا فى اختيار المنهج الوصفي واختلفت معه فى دور الصحافة العميق حيث أن الصحف موضوع الدراسة للتغطية الصحفية للاستفتاء، عملت على التغطية العميقة لبعض الإشكال الصحفية (كالخبر) وأخفقت الاستقصائي والحوار وغيره من أشكال العمل الصحفي وإن اختلفت فى الطرح والتناول وبالتالي النتائج.

الباحثة فى الدراسة قيد البحث كشفت إن قانون 2009 خلال فترة الاستفتاء وما قبلها كان من اميز القوانين فى تاريخ الصحافة ، وقد اتاح مزيداً من الفرص للرأى والرأى الاخر .